

الصلاة بين الظاهر والباطن .. سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

انضم الى هنا تصغر الحل. بس ارجو الاصغاء والانتباه في كثير من مثل هذا الاجتماع نذكر اخواننا لسنة نبوية ثابتة صحيحة قال ما اصبحت بين جماهير المسلمين نسيا منسيا لا فرق بين في ذلك بين خاصتهم وعامتهم - [00:00:01](#)

هذه السنة هي عدم التقارب بالابدان والجلوس في المجالس الفسيحة كهذا المجلس الواسع الذي نرجو ان يمتلئ بالروح والامن والايمان والسلامة والاسلام لكن هذا الاسلام لا يكون اسما يتسمى به المسلم - [00:00:47](#)

وانما ينبغي ان يكون اسما على مسمى ولا يمكن للمسلمين ان يحققوا في انفسهم اسلامهم الا في امرين اثنين احدهما العلم النافع الاخر العمل الصالح والعمل الصالح ينبع من العلم النافع - [00:01:23](#)

لا يتصور عمل صالح الا وقد تقدمه علم نافع والعلم النافع كما يعلم الجميع ان شاء الله ليس هو الا ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصحيحة - [00:01:56](#)

وما كان عليه سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالخيرية في الحديث المتواتر الذي يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:02:23](#)

ولا بأس من التذكير ولو لبعض الحاضرين من اخواننا من طلاب العلم ان الحديث هذا مع صحته بل تواتره اشتهر على السنة العلماء والخطباء والوعاظ والمرشدين بلفظ خير القرون وهذا لا اصل له - [00:02:57](#)

المروي في الصحيحين وفي غيرها انما هو بلفظ خير الناس ليس خير القرون وانما هو بلفظ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم اما الذين يلونهم اشعر بانني قد ابتعدت قليلا او كثيرا عن النقطة التي اردت ان اتكلم - [00:03:30](#)

كل ما حولها وركز الكلام فيها بمناسبة هذا الاجتماع المبارك ان شاء الله ولذلك اعود الى ما كنت اود ان ادخل فيه مباشرة من الكلام فاقول ان من عظمة الاسلام - [00:04:08](#)

وحده الكامل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انه جاء تاما كاملا كما امتن الله عز وجل بذلك على عباده لقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:04:32](#)

فمن تمام هذا الاسلام وكماله انه عني لشيء لا يعتني به عادة المنتمون الى هذا الاسلام اما جهلا واما غفلة وقد يجتمعان في بعض الاحيان الجهل والغفلة مع. ذلك هو ان الاسلام كما جاء لاصلاح القلوب - [00:05:04](#)

جاء ايضا لاصلاح الظواهر والابدان والامر ما قيل قديما وبناء على ما سيأتي من البيان الظاهر عنوان الباطن الظاهر عنوان الباطن بينما ترى كثيرا من الناس اليوم لا يهتمون باصلاح ظاهريهم. حتى الذين فسقوا - [00:05:39](#)

وفجروا باجماع علماء المسلمين حينما يعرضون عن العمل ببعض الاركان الاسلامية اياك الصلاة مثلا فقد تقول لاحدهم يا اخي لماذا لا تصلي يبادرك بقوله العبرة بما في القلب يعني هذه الصلاة عمل والعبرة بما في القلب - [00:06:11](#)

هذا جهل مضاعف جهل ان الاسلام جاء لاصلاح الابدان ايضا كما جاء لاصلاح القلوب وثانيا هو يعكس اجلبي ان يكون مثل الصلاة هو امر مرغوب فيقتصر في كلامه ان العبرة - [00:06:37](#)

وبما في القلب فقط لقد ابطل النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الدعوة وامثالها بمثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث

المشهور كنا كثيرا من الناس حينما يرون هذا الحديث لا يدندنون حول هذه النقطة بالذات - [00:07:04](#)

وغير ارتباط الظاهر بالباطل ووجوب اهتمام المسلمين بظواهرهم اصلاح ظواهرهم كما يعنون باصلاح بواطنهم. فامر ان متصلان لا انفكاك بينهما فكل منهما يمد الاخر اما صلاحا واما فسادا اسمعوا ذاك الحديث - [00:07:31](#)

الذي سمعتموه ولا شك مرات ومرات الا وهو ما اخرج الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما لانه صحابي ابن صحابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - [00:08:00](#)

ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات لقد استبرأ لدينه وعرضه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الا ومن حام حول الحمى - [00:08:32](#)

يوشك ان يقع فيه. وعليكم السلام. وعليكم السلام والشاهد من الحديث هو التالي. قال عليه السلام الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:09:02](#)

اذا هذا نص صريح بان الظاهر انواع من الباطن وكما قال الشاعر وكل اناء بما فيه ينضح. فاذا كان القلب صالحا فستكون الحركات والاعمال التي يأتي بها صاحب هذا القلب كقلبه الصالح - [00:09:27](#)

وان كان قلبه طالحا فاسدا وسينتج من صاحب هذا القلب ما يليق بهذا القلب الفاسد اي الغير سالحة. ولذلك ولا يجوز لمسلم اولا ان يغتر بان بصلاح القلب ثم هو لا يهتم باصلاح العمل - [00:09:59](#)

وثانيا من كان معنا مع حديث نبينا صلى الله عليه واله وسلم ان صلاح الظاهر مرتبط بصلاح الباطن ولا يجوز له ان يتساهل باصلاح هذا الظاهر الفرق بين المثاليين ان المثال الاول - [00:10:29](#)

ناس من الشباب الذين ربوا ونشأوا تنشئة عصرية جاهلية ولا يعلمون من الاسلام شيئا سواه العبرة بما في القلب هذا ضلال مبين لكن المثل الثاني بعض الناس ممن يهتمون بالاعمال السالحة ولكنهم قد يتساهلون في كثير من هذه الاعمال السالحة - [00:10:55](#)

ويدعون نفس الدعوة يا اخي ولا تؤاخذوني اذا ضربنا مثلا اذا نصح بعضهم باصلاح هيكله الظاهر اذا نصح احدهم ممن ابتلي بحلق اللحية مثلا فليل له يا اخي الرسول عليه السلام قال - [00:11:27](#)

اعفوا للحي اعفوا للحي بعكس الشارب حف الشارب للحي يبادرك بقوله يا اخي العبرة مو بالله كم وكم من ناس رأيناهم ملتحيين اما غشاش واما حرامي سراق واما الى اخره - [00:11:50](#)

هذا خطأ وكثير من الناس يقولون هذه القولة حتى في تركهم لركن من اركان الاسلام كالصلاة مثلا كما ذكرت لكم انفا بقل لك الشيء مو بالصلاة. هاي فلان بيصلي لكن شوفوا - [00:12:12](#)

قائد المرابي كذا الى اخره. نحن نقول لهذا انت اجمع بينما انت فيه من الابتعاد عن الغش والتعامل بالمحرمات وما شابه ذلك والصلاة. كن خيرا من ذلك ذلك يصلي ولكنه لا يقوم بحق الصلاة - [00:12:33](#)

انت لا تقوم في الصلاة لكنك تنتهي عن بعض المنكرات والفحشاء. فاجمع بين الخيرين تكون اهدى منه سبيلا واغوى ما قبيلا اذا عرفنا هذه الحقيقة ان الظاهر مرتبط بالباطن صلاح القلب ينبغي ان يكون معه صلاح البدن لان صلاح البدن يساعد القلب صلاحا - [00:12:57](#)

ويزيد صلاحها الان نأتيكم ببعض الامهلة التي صحت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تطبيقا منه في هذه القاعدة العظيمة اي عناية منه باصلاح الظواهر لانها تساعد في اصلاح البواطن - [00:13:28](#)

اظن ان الكثيرين منكم لابد انه سمع يوما ما من بعض ائمة المساجد الذين يحرسون على تطبيق السنة في كل مجالات الاسلام مثلا بعض الائمة الحريصين على السنة اذا اقيمت الصلاة لا يبادر الى تكبيرة الاحرام ولكنه يعنى بتسوية الصفوف - [00:13:55](#)

ويذكرهم ببعض اقوال النبي صلى الله عليه واله وسلم التي كان يقولها وهو في صدد تصفية الصفوف فكان يقول اشياء كثيرة والذي يهمنا ما يتعلق بموضوعنا قوله عليه السلام لتسون صفوفكم - [00:14:30](#)

او ليخالفن الله بين وجوهكم اي قلوبكم لتشون صفوفكم هذا عناية بالظاهر صفي طالع شي فايته في فرجة بين هذا وذاك وفرجة

هناك ايضا فكان عليه السلام لا يستفتح الصلاة الا بعد ان يأمر بتسوية الصفوف اولا - [00:14:54](#)

بلسانه ثم يحقق ذلك عمليا فيقول لهذا تأخر ولذاك تقدم تراه فاني ارى الشيطان يتخلل بينكم. الى اخره فقوله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم تطبيق منه عليه السلام لحديث - [00:15:21](#)

اذا فسد القلب فسد الجسد واذا صلح القلب صلح الجسد. فربط صلاح وجوه المسلمين وقلوبهم بتسويتهم في صفوفهم هذا مثل كان يهتم به عليه السلام ليبين للناس هذه القاعدة التي قعدها في قوله الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد - [00:15:49](#)

فسد الجسد كله الا وهي القلب. فاذا فرضنا صف قام للصلاة فذكر من كان متقدما او من كان متأخرا فلم يتجاوب ولم يستوي في الصف عمدته هذا يدل على ان في قلبه نوع من الفساد - [00:16:23](#)

لماذا؟ لانه الظاهر عنوان الباطن هذا مثال هناك امثلة وامثلة كثيرة ولا اريد ان اطيل عليكم فلربما يكون عند بعضكم على الاقل اسئلة تتعلق بحياته الخاصة والعامة آا اذكر بمثال واحد - [00:16:48](#)

الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم اينما كان ناجلا مع اصحابه في سفر الصحراء فتفرق اصحابه كل منهم ينتحون ناحية يستظلون ببعض الاشجار فقال لهم عليه الصلاة والسلام وهذه ناحية مهمة جدا - [00:17:15](#)

لو كان الناس يعلمون او كانوا يعقلون فقال لهما عليه الصلاة والسلام ليس في المسجد وانما في البرية في الصحراء قال انما تفرقكم هذا من عمل الشيطان انما تفرقكم هذا في الشعاب والوديان من عمل الشيطان - [00:17:46](#)

قال راوي الحديث وهو ابو ثعلب الخشني رضي الله تعالى عنه فكنا بعد ذلك اذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنزلنا في مكان اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا - [00:18:15](#)

هكذا كان اصحاب الرسول عليه السلام يتجاوبون مع توجيهاته العملية لانهم كانوا قد اسسوا شو بالقاعدة الشرعية السابقة ان صلاح الابدان تدل على صلاح القلوب والعكس بالعكس قلت لكم هذا في البرية - [00:18:40](#)

فكيف يكون الامر في المسجد الان انا اذكر بما يخالف هذه السنة تجد بعض الحلقات في بعض المساجد حلقة كبيرة جدا والشيخ في صدر مكان وبالكد ان يستطيع ان يسمع - [00:19:04](#)

اخر الحلقة من هناك تجاهه سعة هذه الحلقة هذا خلاف السنة خاصة في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى لذلك جاء في صحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل المسجد يوما - [00:19:26](#)

رأهم حلقات هنا حلقة وهناك حلقة وهناك حلقة فقال لهم ما لي اراكم ما لي اراكم اذنين؟ اي متفرقين لازم يشتموا حلقة واحدة لماذا؟ لان التفرغ في الابدان يدل على التفرق في الجنان في القلوب - [00:19:53](#)

لهذا ينبغي على خاصة المسلمين بل وعلى عامتهم ان يهتموا باصلاح ظواهرهم منها اذا كان هناك مجلس علم ان لا يكون بعضهم بعيدا عن بعض وانما ان يقتربوا لان اقتراب الابدان يؤثر في اقتراب - [00:20:23](#)

القلوب والعكس بالعكس هذا ما اردت ان اذكر به وارجو الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نقول وما سمعتم. جزاك الله خيرا. بسم الله عندي سؤال عن الفريضة طبعا - [00:20:53](#)

كيف التوفيق بين قوله في الصفات يديه يمين وبين الرواية التي تقول ويمسك الاخرى بشماله علما بان الرواية كيف بالصحيحين انه رواية في الصحيحين ناقص هذه ليست في صحيحه هذه اولا - [00:21:14](#)

توجد في صحيح مسلم اما قد سكنت نعم صافي ثم قد تكلم فيها بعض العلماء اما الرواية الصحيحة هيدي رب يمين التي تروي انه يمين وشمال لكني انا اقول هذا - [00:21:41](#)

لأنه يبدو لي انك طالب علم لتعرف الحقيقة الحديث الثاني هو في صحيح مسلم وفيه رجل متكلم فيه اسمه عمرو بن حمزة الا ان الحديث له بعض الشواهد خارج صحيح مسلم - [00:22:06](#)

يمكن ان يتقوى بها. بعد ذلك ندخل في الجواب عن الجمع بين الحديثين الحقيقة ان الحديث الصحيح وكلتا يدي ربي يمين هو

كالتفصيل لقوله تبارك وتعالى ليست في شيء فنحن كبشر او بصفتنا بشر لا نستطيع ان نقف انسانا ما لان تلك - [00:22:27](#) يديه يمين. لاننا في ذلك نبيه برب العالمين واذا كان المبدأ القرآني يقول ليس كمثل شيء فقله عليه السلام كلتا يدي رب يمين تأكيد انه ليس كمثل شيء. فما في ما في اشكال - [00:23:03](#)

فاذا صح الحديث الثاني فهذا يكون لتأكيد ان له يدين المعروفتين عند الناس بيمين ويسار ولكن الله تبارك وتعالى ليس كمثل شيء فكلا يدي رب يمين كما قلنا بالنسبة للحديث السابق - [00:23:29](#)

الوان في الجسد مضغة الى اخره انه هذه قاعدة ثم جاء ايش؟ تفصيلها في بعض الاحاديث الاخرى وقد انفا بعضها كذلك القاعدة في تنزيه الله عز وجل وعدم هذه قاعدة وكمثال لها حين قال وكلتا يدي ربي يمين. هذه صفة خاصة بالله لا - [00:23:53](#)

يشارك فيها عبد من عباد الله تبارك وتعالى الحديث الثاني اذا صح فهو على اعتبار ان الناس يعلمون ان في يد يمين ويسار فالله له يدان لكنه يتميز عن المخلوقات بان تلك يديه يمين - [00:24:23](#)

اطلع نعم؟ السبعة في ظلهم الله في ظله اه رد الظل اه كلمة الشيخ يعني معروف من الظل الى الجسم يجوا للجسد تحيز او لايش المقاومة وانا الحقيقة فما انصدى صوتك ماني فاهمان - [00:24:47](#)

كلمة بضل شيخ في سبعة يظلهم الله في ظله في ظل الرحمن. اه سبعة يظلهم في الظل يأتي من من جسم. اه الشيخ فكلمة ظل هون في الحديث. ايه الحديث مفسر في رواية اخرى - [00:25:12](#)

سبعة يظلهم الله تحت ظله رواية اخرى تحت ظل عرشه عيسى صلى الله عليه وسلم وغير العرش جزاك الله خيرا غيره اه اه هل صح حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:30](#)

ان الله خلق ادم على صورة الرحمن هل هذا الحديث صحيح؟ لا انما صح خلق الله ادم على صورته ليس بزيادة الرحمن ثم هذا لفظ متفق عليه بين البخاري ومسلم. ثم جاء الحديث في صحيح البخاري - [00:25:51](#)

بالنص التالي خلق الله ادم على صورته طوله ستون لواء خلق الله ادم على صورته طوله قول مين؟ هذا لذلك الحديث الذي يسمعون او تقرأونه في بعض الكتب باللفظ الذي سألت عنه - [00:26:17](#)

خلق الله ادم على صورة الرحمن هذا حديث ضعيف سندا منكر متنا في حد تعبير علماء الحديث اما ضعف سنده فقد كنت تحدثت عنه بتفصيل في بعض اجزاء كتابي سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:26:47](#)

واثرها السيء في الامة وبعض طرقه فيه حبيب ابن ابي ثابت وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة ولم يصل بالتعليم هذا يفهمه طلاب علم الحديث اما ان متن الحديث منكر فقد وضح لكم ان شاء الله من مخالفته للرواية الصحيحة الاولى التي لم تصلي بمرجع الضمير - [00:27:14](#)

خلق الله ادم على صورته ايوه هل معنى هكذا فهذه الرواية الصحيحة في البخاري ومسلم لم يصرح بالمظمر قال خلق الله ادم على صورته ثم خالف الرواية الثانية التي في صحيح البخاري - [00:27:46](#)

لا يمكن تفسيرها الا بان نرجع الضمير الى ادم عليه السلام لانه هو الذي يوصف كابو البشر بالطول والعرض ونحو ذلك. اما الرحمن فتعالى الله ان يشبه شيئا من خلقه - [00:28:14](#)

وشيء اخر بالنسبة للحديث الاول خلق الله ادم على صورته يتعلق اداب اللغة العربية اذا جاء نص عربي وفيه ضمير ويحتمل هذا الضمير الى ان يعود الى احد مزاربين المذكورين في السياق - [00:28:36](#)

فالاصل والقاعدة اللغوية ان يعود الضمير الى اقرب مذكور هذا يعرفه من كان طلاب من طلاب العلم فهنا لاحظوا معنا خلق الله ذكر الله قبل كل شيء ادم من بعد منه على صورته. اذا اذا اعدنا الضمير الى اقرب مذكور فيكون الضمير - [00:29:05](#)

يراجع الى ادم تايد هذا التفسير المستند الى القاعدة العربية برواية البخاري خلق الله ادم طوله ستون ذراعا اذا التقت الرواية الاولى حينما نفسرها استنادا على القاعدة اللغوية العربية مع الرواية الاولى - [00:29:33](#)

الاخرى التي رواها الامام البخاري مصرحا بوصف من خلق الله ادم بان ادم طوله ستون ذراعا غيره الموضوع نهى رسول الله عن

ضرب الوجه صلى الله عليه وسلم وقال ان الله خلق ادم على صورته. اي نعم. الا يعود بضمير الى الوجه المضروب - [00:29:59](#)

خلق الله ادم على صورة المضروب هذا المضروب وهذا يؤيد ما ذكرناه ايضا. بارك الله فيك. نعم تفضل الرجل في صلاته اه ثم توضحاً ييني على ما فات من الصلاة ام يعيد الصلاة كاملة - [00:30:26](#)

للعلماء في هذه المسألة قولان والراجح منهما انه ييني ولا يستأنف واضح؟ يعني اذا كانت الركعة الاخيرة تشهد يعيد التشهد ام يعيد ركعة هو كالذي اه يحدث في اثناء الطواف - [00:30:43](#)

او لا يحدث لكن اقيمت الصلاة. وهو يريد اما ان يجدد وضوءه او ان يصلي مع الجماعة وكان قد طاف للطوافات ونصف فلازم الان يصلي مع الجماعة ومجرد ما ينتهي من الصلاة وينفضوا الناس وينفتح طريق الطواف - [00:31:08](#)

يبدأ تكلمة النص الباقي. وتلاتة الباقي يكون ايش طاف تلاتة ونص زائد تلاتة ونص عرفت كيف هكذا حيث اه ابطل الصلاة فهناك يبدأ بالاستماع لو فرضنا في التشهد الاخير هو بقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله ما بدأ يقول اللهم صل على محمد الا شعر بتجديد الوضوء - [00:31:33](#)

فوق تروح تتوضى وبيوجد في التشهد وبيبدأ بقوله اللهم صلي على محمد لانه ما قبله اداه على وجه مشروع. فاضح؟ لا ما في صحيح ادارة الموضوع يجوز مثل ما بحكي الركن شيخنا عوراء - [00:32:09](#)

ركن الطهارة شيخنا من الصلاة هو اولاً على كل هذا انا بجواب عن سؤالين احدهما قد يكون ليس هو سؤالك والاخر هو سؤالك او العكس المهم الفت نظرك ان السؤال كان بالنسبة لانسان دخل في الصلاة طاهراً - [00:32:34](#)

وفي الصلاة انتقض وضوءه الان يستشار من سؤالك انه سؤال اخر ما ادري تعنيه ولا لا لكن خذها مجاناً. رجل دخل في الصلاة وهو ناسي انه محدث هذا غير وضوء على غير طهارة - [00:33:02](#)

بل ربما يتذكر ان حدثه حدث الاكبر في اثناء الصلاة تذكر فهذا اخل بالركن الذي انت تشير اليه وهو طهارة لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة وخذوها ايضا هذه فائدة اخرى على الماشي - [00:33:26](#)

لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يسمى لمن لم يذكر اسم الله عليه لا وضوء لمن لم يسمى بسم الله. الوضوء وهذا ركن ايضا يخل به جماهير المتوضئين - [00:33:53](#)

لا يهتمون بالتسمية بين يدي الوضوء فيجب الاهتمام بهذا لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لا وضوء له نفي للصلاة بسبب لا وضوء ثم نفي للوضوء بسبب لا تسمية لا بث ولا - [00:34:16](#)

فالان نعود الى ما كنا فيه. رجل دخل في الصلاة ناسياً الطهارة سواء كانت الطهارة الكبرى او الصغرى وهو في الصلاة تذكر البطلت صلاته المعروف عند اكثر العلماء انها بطلت - [00:34:40](#)

ولكن قد جاء في الحديث الصحيح في سنن داوود ومسند الامام احمد في الحديث ابي بكره الثقفي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قلنا ذات يوم بالناس صلاة الفجر - [00:35:04](#)

ثم اشار اليهم مكانكم ودخل بيته وتعرفون ان بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم كان بجانب مسجده من ذهب منكم لزيارة المسجد النبوي يتصور تماما اين كان بيت الرسول عليه السلام؟ هو حيث قبره الآن - [00:35:29](#)

اي الى جهة الشرق للمسجد وعن يسار الامام فالرسول صلى الله عليه وسلم قام يصلي بالصحابة ذات صباح واذا به يقول لهم اشارة بيده وليس تلفظاً بلسانه اين مكانكم ثم ذهب وعاد ورأسه يقطر ماء - [00:35:59](#)

فصلى بهم اي اتم بهم الصلاة وقال انما انا بشر مثلكم واني كنت جنباً فنسيت اني كنت جنباً فنسيت هذا الحديث من فوائده الحيلولة بين الغلاة من المسلمين في تعظيم الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:28](#)

لان لانه يصف نفسه بانه بشر كما قال تعالى في القرآن الكريم قل انما انا بشر مثلكم قاعدة هو بشر كالبشر لكن فصل هذه القاعدة في بعض الاحاديث تأسيساً لها وتأكيدها لها - [00:37:08](#)

وترسيخاً لها في اذهان المؤمنين به عليه الصلاة والسلام حتى يظلوا متيقظين دائماً وابدأ ان رسول بشر وتجري عليه كل احكام البشر

الا فيما اصطفاه الله عز وجل وميزه به على سائر البتر - [00:37:32](#)

فاذا كان الرسول عليه السلام يقول في هذا الحديث انما انا بشر مثلكم واني كنت جنبا انسيته؟ فمعنى ذلك انه يفصل لهم شيئا من تفصيل اية قل انما انا بشر مثلكم - [00:37:56](#)

لماذا؟ لكي لا يقول قائل وقد قال مع الاسف محمد بشر وليس كالبشر بل هو ياقوتة والناس كالحجر هذا خلاف ما اراد الله ثم ما اراده رسوله ما اراد الله بقوله قل انما انا بشر منكم - [00:38:18](#)

وما اراده رسوله في قوله في الحديث السابق انما انا بشر مثلكم واني كنت جنبا فنسيته وخلاف احاديث كثيرة وكثيرة جدا ولا بأس من ذكر بعضها تأكيدا وتفصيلا لهذه القاعدة وتعلينا - [00:38:44](#)

من هذا النوع ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قل ذات يوم لاصحابه الظهر خمساً - [00:39:09](#)

بدل ما يصلي اربعة كما نفعل تباعا له ذات يوم قبل خمساً الصحابة صلوا معه خمساً ولما سلم قالوا له يا رسول الله وهذا من ادبهم ما قالوا له اخطأت - [00:39:29](#)

او سهوت او نسيت لماذا؟ لانهم كانوا يعلمون ان الاحكام الشرعية تنزل فترة بعضها وراء بعض قالوا له يا رسول الله ازيد في الصلاة قال لا قالوا له صليت خمساً - [00:39:50](#)

ما حكى ولا كلمة بعدها تجد سجدي السهو وقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني هذا يؤكد انه بشر كما ننسى نحن ينسى هو عليه الصلاة والسلام - [00:40:14](#)

ولكن لماذا اصطفاه الله على سائر البشر انه يستحيل عليه ان يؤمر بتبليغ اية او حكم شرعي ثم ينساه هذا مستحيل لماذا لان الله عز وجل عصمه من كل شيء يحول بينه وبين اداء تبليغ رسالته - [00:40:40](#)

كما قال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من النار فاذا رسول الله بشر ينسى كما ننسى - [00:41:11](#)

وقد صرح الله عز وجل بشيء من هذا المعنى بمثل قوله عز وجل سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله الامر كله بيد الله تبارك وتعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. لكن يجب ان تعلموا - [00:41:32](#)

ان هذا النسيان الذي اه اثبته الله عز وجل لنبيه في هذا الاستثناء هو في دائرة محدودة آآ اذكر ذلك بوضوح ان شاء الله انا اقول لكم هنيئا ولا اقول لكم هنيئا - [00:42:00](#)

تدرون كيف آآ لان هذه العادة المجتمع انه كل ما شرب انسان قيل له هنيئا قالت كانها سنة بالطبع فلو ان انسانا مثلي شرب مثلاً والناس ينظرون اليه نظر فوق ما واقعه - [00:42:33](#)

شرب وما قيل له هنيئا يبقى مستهجن ايه لانه ما فيها رجم. اه لانه سيد البشر عليه الصلاة والسلام وافضل البشر وافضل الناس جميعا طالما شرب بين الناس وما احد منهم قال له - [00:42:59](#)

لكني قلت لكم هنيئا لماذا لاننا تعلمنا وما تؤاخذوني منكم في شيء ننتقل لشيء لكن كله كبستان فيه من كل فاكهة زوجان. هذا هو العلم جاء في مستدرك الحاكم وسنن الترمذي - [00:43:19](#)

ان رجلا عطش في مجلس ابن عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله فقال وانا اقول الحمد لله والصلاة على رسول الله ولكن ما هكذا علمنا رسول الله قل - [00:43:47](#)

الحمد لله رب العالمين وفي رواية الحمد لله على كل حال هذا الرجل ماذا فعل زاد في الحمد بعد العطاش الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بدعة - [00:44:14](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما مسلم ولو كان من اجهل الجاهلين ما مسلم ممكن ان يقول انه الصلاة على النبي بدعة لكن اهل العلم اهل العلم يقولون في بعض الاحيان - [00:44:36](#)

انه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في زمن ما في مكان ما بدعة اذا لا يقال بانه الصلاة على الرسول بدعة لكن التعبير الصحيح ان يقال وضع الصلاة - [00:44:58](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم في مكان ما شرعه الله على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم فهو البدعة ليس الصلاة على الرسول هو بدعة وانما وضع هذه الصلاة في مكان ما شرعه الله هو البدعة - [00:45:16](#)

نحن اخذنا هذا الادب من حديث ابن عمر. ماذا قال للذي عطس وحمد وصلى ما قال له هذه بدعة كما يفعل بعض الناس المتحمسين للسنة ولكنهم يسيئون ايش؟ التعبير بقولوا يا اخي لا تصلي عالنبي هذه بدعة - [00:45:37](#)

هذالك مسكين كمان ما بي فهم عليه كما انه هذا ما فهم كيف ينصح وكيف يذكر بالتالي هذالك لم يفهم مراده الناس هون بقولوا نزول جماعة بنكوا الصلاة على الرسول. والسبب يعود الى الامر بالمعروف او النهي عن المنكر - [00:46:00](#)

ام والى السامي ايضاً لان كل منهما بحاجة الى الى علم فنحن اخذنا هذا الادب سمع الرجل يقول الحمد لله والصلاة على رسول الله وهو يعلم ان وضع الصلاة على رسول الله في هذا المكان خلاف السنة. فما بادره بالانكار - [00:46:22](#)

وما قال له يا اخي لا تصلي على الرسول عليه السلام هنا على الاقل رحمه اخذه من باب السياسة الشرعية وانا اقول معك الحمد لله والصلاة على رسول الله لكن مو بس هون - [00:46:46](#)

بجاء النتيجة لكن ما هكذا علمنا رسول الله تعلمنا فقط الحمد لله الان شرب شارب الماء فقيل له هنيئا انا شو بقول لكم لا هنيئا؟ ما بجوز وانا بقول معكم هنيئا ولكن لا اقول اي في هذا المكان - [00:47:04](#)

لان الرسول عليه السلام ما سن للمسلمين ابي كمثل اشياء كثيرة جدا اصبحت جزءا من الدين يسلم المسلم من صلاته خاصة في صلاة الفجر تقبل الله. تقبل الله بمزيده يمكن يصلي الثالث. ومن هون ومن هون ومن هون - [00:47:29](#)

هذا الشيء ما انزل الله به من سلطان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى الوف الصلوات. والصحابة من خلفه ولا مرة قال لاحدهم قبلها الله لكن العكس من ذلك بدل ما يقول لصاحبه هاللي اول ما بيلتقي معه السلام عليكم - [00:47:53](#)

تنفيذا لقاعدة شرعية الا وهي قوله عليه الصلاة والسلام حق المسلم على المسلم خمس وفي رواية اولها اذا لقيته فسلم عليه هذا السلام اميته في هذا المكان مميت وقضي عليه. ما الذي قضى عليه؟ البدعة التي احدثوها واستحسنوها بعقولهم - [00:48:17](#)

الان نعود الى ما كنا فيه من النسيان كيف يقولون اه عليه ان يسلم عليه. ايه؟ ما الذي يجعل بدل الناس في هذه السنة ارتيازهم البدعة قضت على السنة اعتيادهم البدع قضت على السنة ونحن عم نجيب لك المثال هذا - [00:48:48](#)

انت بتقوم من الصلاة تمشي في المسجد الكبير بتشوف صاحبك شو واجبه؟ بقل لك السلام عليكم. نعم. ما بقل لك سلام عليكم. بيقبل لك قبل الله ليش؟ لانه هذه قائمة مقام تد - [00:49:17](#)

ولذلك طبق من قال من السلف ما احدثت بدعة الا واميست سنة وانا المسها هذه القضية لمس اليد خذوا المثال يدخل احدهم على صاحبه وهو يتوضأ زمزم زمزم قلت انت لقيته - [00:49:34](#)

وهو نبيك عم بقل لك اذا لقيته فسلم عليه مراحل تغيير الشلة ليه؟ لانه قام مقامها البدعة. واكثر الناس لا يعلمون كما قال رب العالمين لا يمكن افهام كل الناس - [00:50:00](#)

هذه الحقيقة التي تنبه لها ذلك السلفي حينما قال ما احدثت بدعة الا فين تتسنى لا يمكن انه ندخلها في مخ هؤلاء الناس كمثل هذا المثال انه لقي صاحبه وفي المسجد بعد الصلاة بقول له تقبل الله - [00:50:18](#)

ما بقول له السلام عليكم ليه يا اخي يشوفه في الميزة عم يتوضا بيقول لهم زمزم. او شو بقولوا بمصر؟ حراما. حرم هذا الشيخ يا اخي قول السلام عليكم بعدين بعد ذلك اذا جرى كلام بينك وبينه - [00:50:43](#)

وقلت ايضاً تقبل الله احيانا وما جعلتها سنة تميت السنة الصحيحة لا بأس من ذلك نعود الى موضوع النسيان وانتهى من الكلام عند قول رب الانام سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:51:06](#)

هذا الاستثناء انما يعني ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينسى تبليغ ما انزل اليه وانما قد ينسى ما بلغه الى الناس يعني هو ادى

واجبه لست ورسول - [00:51:31](#)

ثم قد ينسى كما صار بالنسبة لصلاة الظهر خمسة لكن الذي يشرح هذه الآية جرحا واضحا بينا ما جاء في صحيح بخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل المسجد يوما - [00:51:52](#)

فسمع رجلا يقرأ القرآن فقال رحم الله فلانا. اي هذا القارئ لقد ذكرني اية كنت انسيته اية كنت انسيته هذا الحديث تفسير للآية سنقرئك ايش؟ فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:52:17](#)

وهنا حينما قال عليه السلام رحم الله فلانا لقد ذكرني اية كنت انسيته من اين هذا القارئ اخذ هذه الآية؟ من رسول الله. من رسول الله شو بيعرفه هو؟ لولا رسول الله كنا مع الجاهلية الاولى - [00:52:50](#)

فرسول الله ابلغ ما انزل اليه بحق كما جاء بالآية السابقة ثم عرض له نسيان هذه الآية فلما سمعها من الرجل تذكرها كيف وهي انزلت عليه مباشرة ثم هو بلغها الى النار - [00:53:09](#)

لذلك فاذا قرأتهم هذه الآية بالوتر او في غير مناسبة سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله لا تفهموا ان هذا الاستثناء عام قد ينسى تبليغ حكم قد ينسى تبليغ اية حاشاه - [00:53:27](#)

وانما قد ينسى اية او حكما بلغه للناس فادى الرسالة وبلغ الاماني وانتهى الامر فنعود الان هذا الرجل الذي تذكر انه محدث في اثناء الصلاة ولو قدوة واسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:48](#)

هذا يتصور فيما اذا كان في داره اي كانت النيضة او الحمام قريبة منه والا ففي اكثر الاحيان هذا لا يتيسر لكن هل هذا لحكمه اي ان تكون صلاة هذا الذي - [00:54:12](#)

نسي ركنا من او شرطا من شروط الصلاة وهي طهارة آآ يستمر هذا الحكم حتى لو انتهى من الصلاة اللي هو لا اي من تذكر الطهارة بعد ان انتهى من الصلاة - [00:54:32](#)

ليس له الحكم الذي تذكر الطهارة وهو باثناء الصلاة الذي تذكر انه على غير طهارة في اثناء الصلاة واستطاع ان يتوضأ او ان يغتسل ايعود ويبنى اما من تذكر انه على غير طهارة بعد ما انتهى من الصلاة فهو في هذه الحالة لابد له من ان - [00:54:56](#)

يستأنفها من اولها الى اخرها ما هو الدليل لولا هذا الدليل لسحبنا الحكم السابق حتى بالنسبة لمن صلى وسلم وهو على غير طهارة اه لكن الدليل الاتي هو الذي معنا - [00:55:27](#)

ان نسحب الحكم حتى بالنسبة لهذا الذي تذكر الحدث بعد السلام ما هو جاء في صحيح البخاري ان عمر الخطاب في خلافته اما بالناس اما ما ثم انتبه رأى في ثوبه - [00:55:50](#)

اثر الجنابة فقال لقد ابتلينا كي يجعلنا هذا معنى كلامه لاني ماني مستعذره اضطر الانسان ان يحتدم وان يقذف الماء الداكر اخوة الايمان تنمة الكلام في الشريط التالي فقال لقد ابتلينا - [00:56:15](#)

يجعلنا هذا معنى كلامه لاني ماني مستعجل لفظه اه يضطر الانسان ان يحترم وان يخذف الماء الداكر اما راح واغتسل واعاد الصلاة واعادوا الصلاة وباعتباره اولاً من الخلفاء الراشدين الذين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:43](#)

باتباع سنتهم مع سنته في حديث العروظ المشهور وفيه يقول فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين جيل مهدي من بعده فبالنظر الى كونه من هؤلاء الخلفاء الراشدين اولاً وباعتبار انه قال هذا القول امام الناس الحاضرين من اصحابه - [00:57:16](#)

وما احد احتج عليه بالحجة السابقة في السورة الاولى قلنا لابد من التفرغ بين من كم بالصلاة فهو يغتسل او يتوضأ ويبنى. وبين من تذكر بعد الصلاة فلا بد ان - [00:57:44](#)

بعد ان يتطهر هذا ما لزم بيانه بالنسبة لذلك السؤال خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:05](#)